العازبات في الصين يتحولن إلى بقايا نساء

■ بكين/ متابعات:

بعد سنوات من المضايقات التي تعرضت لها من قبل والديها لإخضاعها للزواج، قررت الفتاة الصينية تشانغ يو أخيراً، اتخاذ قرار حاسم بالرحيل عن مقاطعة هونان الصينية والانتقال إلى شانغهاي هرباً من عائلتها.

وقالت تشانغ التي تخرجت من جامعة شانغشا الصينية: «قررت أن أتخذ قراري بعدم الزواج أو إنجاب طفل».

وتعتبر حالة تشانغ نادرة الحدوث، في بلد حيث العائلة والأقارب ووسائل الإعلام الرسمية تضغط على الفتيات المتعلمات حتى يجدن زوجا بسرعة.

وأشارت الباحثة في قضايا المرأة الصينية في جامعة تسينغهوا ليتا كونج فينشر إلى أن بعض النساء قررن اتخاذ خطوات حاسمة، إذ يرفضن الزواج.

ويطلق على النساء المتعلمات اللواتي يبلغن من العمر 27 عاماً، ولم يتزوجن صفة (بقايا النساء) إذ أفادت بعض النساء أن الرجال يستمرون بالتفكير بالأسلوب التقليدي ذاته، رغم أن قيمة المرأة تطورت عبر العصور الحديثة.

وقالت مديرة علاقات العملاء في شركة مالية في تشانغهاي لان فانغ، التي تبلغ من العمر 32 عاماً، إنها تتمتع بحياتها، حيث تحصل على دخل مرتفع نسبياً يبلغ حوالي 3200 دولار، فضلاً عن أنها تخرج برفقة أصدقائها لتناول وجبة العشاء، وحضور السينما، والحفلات الموسيقية.

وفي السياق ذاته، فإن المرأة الصينية لا تمتلك أي وسيلة للدفاع عن نفسها، إذا أساء زوجها معاملتها. وأظهرت الإحصاءات الرسمية أن ربع النساء قد تعرضن لعنف الشريك، ولكن بحسب النشطاء في مجال حقوق المرأة، يعتبر هذا العدد أقل بكثير مما في الواقع.

من جهته، أوضح المحام الصيني ومدير مركز تطوير مبدأ المساواة بين الجنسين في بيكين لي يينغ، أن الكثير من النساء، لا يدركن أنهن ضحايا العنف المنزلي.

وشهدت النساء المتزوجات انتكاسة شديدة أيضاً لحقوق الملكية الخاصة بهن في العام 2011م، بعدما عدلت المحكمة الشعبية العليا قانون الزواج في الصين، إذ أشارت إلى أن ممتلكات الزوجية تنتمي إلى الشخص الذي يوقع باسمه عقد شراء المنزل. وفي الصين، فإن الزوج عادة هو من يوقع على هذا العقد.

كذلك، وبحسب إحصاء أجرته شركة (أفق الصين) في العام 2012م، فقد ظهر أن 30 % من عقود منازل الزوجية فقط تشمل اسم المرأة، رغم أن 70 % من النساء يساهمن في شراء منزل الزوجية.

وتستاء الكثير من النساء من قانون الزواج في الصين، خصوصاً أن الطبيعة السلطوية لدولة الحزب الواحد في الصين، منعت حركات حقوق المرأة من الوصول إلى أهدافها.

مؤتمر الحوار الوطني الشامل
— بالحوار نصنع المستقبل —

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الثلاثاء 27 مايو 2013 العدد 15851

من أجل تحسين المجتمع والبيئة

الفردوس تضع مناطق (الفارسي- القريعي - قلوعة بئر أحمد) تحت المجهر

إلى جانب طاقاتهم الشبابية جمعتهم الهمة والحس والضمير الوطني من اجل تحسين مجتمعهم وبيئتهم بما يضمن العيش الكريم للإنسان فيها..هم شباب وشابات من أبناء مدينة البريقة تظلهم جمعية الفردوس النسوية التنموية التي فتحت أبوابها لكل ما فيه مصلحة الأرض والإنسان في المديرية وباهتمام وتشجيع المنظمات الدولية التي تعمل يدا بيد مع منظمات المجتمع المدني قاموا بدراسة ميدانية لرصد وتحليل احتياجات مناطق في المديرية .. فقاموا بالنزول الميداني واستهدفوا مناطق (القريعي- الفارسي – قلوعة بئر احمد) في مديرية البريقة.

‹ عرض / ابتسام العسيري

في الاجتماع الأول

ووضع الشباب عدداً من المقترحات في إطارها عقدت جمعية الفردوس التنموية محافظة عدن – مديرية البريقة اجتماعها الأول مع المنتدى الإنساني- اليمن وبتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان لدعم الديمقراطية تفاعل المشاركون وناقشوا أهم المشاريع ذات الأولوية لتلبية احتياجات هذه المناطق.

(٣) مشاريع تنموية

منى حسن الأمين العام لجمعية الفردوس ومنسق مشروع تمكين منظمات المجتمع المدني من خلال الحكم المحلي قالت» من خلال هذا المشروع الذي تنفذه جمعية الفردوس النسوية التنموية قمنا بعمل ورشة تدريبية لإكساب المشاركين فيها مفاهيم ومعارف تؤهلهم وتمكنهم من عملية الرصد والتحليل وكانت النتيجة أن قاموا من خلال 3 فرق باستهداف 3 مناطق تعاني من مشكلات حددتها الفرق الراصدة، ومن خلال اجتماعنا الأول الخاص بمناقشة الخطة التنموية لمديرية البريقة وتشكيل لجان تنسيقية لمتابعة تنفيذ الخطة الذي عقدناه في 31 يوليو من الشهر الماضي قمنا باختيار 15 شاباً وشابة من فرق الرصد من اجل صياغة خطة لأهم المشاريع وتكوين تحالف ضاغط على المجلس المحلي من اجل إقناعه بإدراج مشاريعهم المقترحة من اجل المنطقة في الخطة التنموية للمديرية للعام القادم والتنسيق معه لمتابعة ما سيتم انجازه ، مشيرة إلى أن الجمعية ستعقد خلال الأسابيع القادمة عدداً من الاجتماعات للمراقبة والتقييم لما تم تنفيذه.

وأشارت المهندسة سميرة نصر رئيسة جمعية الفردوس التنموية إلى ان العرض الذي قدمه كل فريق من الفرق الميدانية المشاركة أظهر مدى الإهمال والمشكلات التي تعاني منها هذه المناطق ومعاناة الساكنين فيها، كما أظهر خطر الاستهتار في البناء العشوائي والتسليك الكهربائي في منطقة «قلوعة بئر أحمد» على الأحواض المائية لمدينة عدن وعلى أرواح الناس فيها ..

قلوعة بئر أحمد

تقول الأخت شذى الجابري من فريق رصد قلوعة بئر احمد « تقع المنطقة في مديرية البريقة بمحافظة عدن ويحدها من الشمال مدينة النماء السكنية، ومن الشرق مدينة الجوكر (الأمان) ومزارع العقارب، ومن الجنوب قرية بئر أحمد و أملاك العقارب، ومن الغرب حقول المياه وخزانات المياه..وتتميز هذه المنطقة بالحرم الغربي لحقول وخزانات المياه وتعتبر تربتها مسامية رملية شديدة الامتصاص، كما يعاني الوضع البيئي في المنطقة من عدم وجود الصرف الصحي برغم احتياج المنطقة لها.

وبعض المساكن عبارة عن أشجار «السيسبان» ومن شباك الصيد و سعف النخيل أو قطع قماش.

كما أن كابلات أسلاك الكهرباء المتصلة بالكابلات الرئيسية مدفونة بشكل سطحي تحت الرمال خوفا من التعمق حتى لا تصل إلى الأحواض المائية وفي ذات الوقت قريبة من السطح ما يمكن أن تعرض المارين عليها لتماسات كهربائية..

■ منى حسن

■ سميرة نصر

■ شذى الجابري

■ اوسام أحمد

منطقة الفارسي

من جانبه قال الأخ أوسام أحمد صالح من فريق رصد منطقة الفارسي « تقع قرية الفارسي في مديرية البريقة (عدن الصغرى) في الجزء الشرقي للمديرية المطل على البحر وتبلغ مساحتها 10الاف كم مربع ، وهي عبارة عن شبه جزيرة ويحدها :

من الشمال المنطقة الصناعية للمعدات الثقيلة .

من الجنوب مدينة البريقة ويربطها بالبريقة جسران .

من الشرق خليج عدن والطريق العام المؤدي إلى جولة كالتكس .

من الغرب خليج الفارسي .

مياه الشرب: عبر شبكة المياه الحكومية.

ولا توجد شبكة صرف صحي في المنطقة وهذا ما يعاني منه أهالي المنطقة بشكل رئيسي.. كما تنتشر فيها النفايات بشكل عشوائي وطفح مياه الصرف الصحي في أحياء المنطقة.

ومع أن خدمات الكهرباء متوفرة ولكنها تعاني من الانقطاعات المستمرة مقارنة بجميع مناطق محافظة عدن.

ويوجد طريق رئيسي يربط منطقة الفارسي بالمديريات الأخرى ، كما يوجد فيها مجموعة من الطرق الداخلية غير المسفلتة.

منطقة القريعي

وفي منطقة القريعي كان مقلب بئر النعامة ومخلفات المنطقة الصناعية أهم ما تميزت به المنطقة.

ويبلغ سكان منطقة القريعي بحسب العرض التوضحي الذي قام به الراصدون حوالي 450 نسمة بما يعادل 80 أسرة يعانون من الأمية بنسبة 98.2 %من إجمالي عدد سكان المنطقة، ويعيش السكان تحت خط الفقر فالخدمات الأساسية (مياه- صحة- تعليم – كهرباء..الخ) غير متوفرة ولا توجد بنية تحتية.

ومايزيد الطين بلة التأثيرات السلبية التي تسببها المنطقة الصناعية على البيئة ، إلى جانب مقلب النفايات وأثره على المنطقة ومخاطره على الأطفال الذين يعملون بدلا من التعليم ويتعرضون لمخاطر عربات القمامة كما أن مساكنهم بسيطة .

إضاءة

هذه المناطق الثلاثة تقع في مدينة البريقة حاضرة مدينة عدن ولكنها بدون تحضر، حقيقة أدهشنا العرض التحليلي الذي قدمه الراصدون لهذه المناطق من كونها تقع في مدينة عدن وهي بهذه المعاناة والعشوائية والخطورة على السكان وعلى مدينة عدن كونها تقع في مواقع مؤثرة على المدينة..

وأدهشنا أيضا الجهد الذي قامت به جمعية الفردوس والفرق الراصدة في وضع معاناة هذه المناطق تحت المجهر وذلك العزم الواضح من الجمعية على جعل هذه المشكلات مع إسهامها في وضع حلول ومشاريع مقترحة على طاولة المجلس المحلي لمديرية البريقة وإدراجها ضمن الخطة التنموية للعام القادم، وهذا هو الهدف المنشود من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني في مناقشة القضايا التي تمس المجتمع مباشرة والمساعدة في حلها مع الجهات المعنية في المجالس المحلية..

الألعاب النارية.. بريق زائف يهدد الأرواح

‹ إعداد / زكي نعمان الذبحاني

استخدام الألعاب النارية والمفرقعات ظاهرة لم تعد شائعة في الأرياف، بل أصبحت رائجة في المدن لاسيما في العيد وفي المناسبات الاجتماعية السارة كالأعراس.

وتصنف -عموماً- إلى مفرقعات شرارية لآمعة ونوافير وصواريخ ومفرقعات صوتية ومقذوفات أشبه بالقنابل المدوية، والأخيرة أخطر أنواعها، بسبب ارتدادها - أحياناً- بشكل معاكس إلى الشخص الذي قام بإشعالها.

كما إن بعضها يتخذ شكل الأسلحة الحقيقية كالمسدسات والبنادق، وأشكال أخرى أشبه بقنابل وصواريخ حقيقية مصغرة ، ثم يقال: إنها ألعاب!مجرد ألعاب أطفال ليس إلا!

وليس خطرها على مستخدمها فقط ؛ بل حتى على الآخرين المتواجدين في محيط استخدامها ؛ لفرقعتها المشتعلة التي تصل إلى عشرات الأمتار وما قد تسببه من حروق بدرجات مختلفة وإصابات أخرى قد تتعدى الإصابات العادية إلى حروق وتشوهات واسعة يترتب على البعض منها حدوث إعاقة دائمة نتيجة إتلافها إحدى الحواس، ويمكن أن يصل بها الأمر إلى التسبب بفقدان أحد الأطراف أو أجزاء منها..

مع الأسف، أصبحت المفرقعات النارية تجارة مربحة رائجة تجتذب الأطفال والمراهقين؛ فيتهافتون على شرائها دون رقيب أو حسيب مهما أساؤوا استخدامها ؛ أمام تغاضي آبائهم وأمهاتهم وكأنما الأمر لا يعنيهم؛ حتى وإن تأذى الناس من فرقعاتها أو من الفوضى والصيحات الصاخبة المزعجة التي يحدثها العابثون.

فهل يُعقل أن يُسر الآباء والأمهات لمثل هذه التصرفات الطائشة؟ أما علموا أخطارها؟ أو سمعوا عن حوادثها المأساوية؟

تساؤلات نطرحها على القارئ ليجيب عليها ؛ طالما أن البعض يعتبرها وسيلة مبهجة تُعبر عن الفرحة بالمناسبات الأسرية والاجتماعية وبقدوم العيد، وهم بذلك يتجاهلون إيقاع الخطر الذي تصدره فرقعاتها أو طلقاتها المدوية واشتعالها الخلاب وما فيه من تهديد محتمل يظهر على حين غفلة مهما توارى عن الأنظار؛ ليحل بالعابثين بها والمتواجدين على مقربة منهم، حيث تتراوح الإصابات التي تلحقها بين طفيفة مثل الكدمات والرضوض؛ وبين إصابات شديدة كحروق الوجه واليدين وبقية أجزاء الجسم بمختلف درجاتها وما ينجم عنها من عاهات مستديمة أو مؤقتة. كما من الممكن أن تؤدي الألعاب النارية إلى فقدان نعمة البصر أو السمع؛ أو إلى التلوث السمعي أو بتر اليد أو الأصابع.

ناهيك عن إلحاقها الأذى بالناس وإثارتها الرعب وإزعاجها للمصلين والنائمين والمرضى وتسببها بأضرار نفسية تنعكس سلباً على الأطفال الصغار.

في حين، يرى بعض الباحثين في علم الاجتماع والنفس- أيضاً- أن لهذه الألعاب آثاراً اجتماعية ونفسية غير محمودة؛ كونها تولد العنف عند الطفل بما له من مآل خطير على سلوكه وشخصيته مستقبلاً، مع أن الأصل في تربية الأطفال غرس الهدوء وروح الطمأنينة والاستقرار، بدلاً من الخوف والرعب.

لعل أقرب تشبيه للألعاب النارية وصفها بالقنابل الموقوتة، كونها تنفجر بشكل مفاجئ على مستخدميها والآخرين من حولهم لحظة استخدامها، نتيجة التخزين الخاطئ للألعاب النارية بالمتاجر ومخازنها في الشوارع والأحياء السكنية أو نتيجة استخدامها العبثي؛ مخلفة انفجارات كارثية تتسبب بوفاة وإصابات العشرات من الناس في الحادثة الواحدة، وكذلك تتسبب بخسائر مادية طائلة بتدميرها العديد من الممتلكات..من منازل ومتاجر وأسواق ومرافق مختلفة..الخ.

لاشك في إن الدول حول العالم تستعملها ابتهاجاً بالأعياد الوطنية والاحتفالات الجماهيرية، ولكن شتان بين استعمالها في المحافل الرسمية وبين استعمال الناس لها بلا قيود، إذ ليس مستخدموها في المحافل الرسمية الوطنية والشعبية أطفالاً ولا مراهقين على نحو يهدد سكان الأحياء والشوارع المأهولة، بل يُرتب لإطلاقها ويتم إشعالها وإطلاقها وفق قواعد السلامة.

وإذا ما استعرضنا الحروق الناتجة عن العبث بالألعاب والمفرقعات النارية، فسنجدها تتفاوت في حدتها وخطورتها، وتتألف من:-

■ حروق بسيطة:-لا توجد بها فقاعات، بل احمرار وألم في موضع الإصابة.

■ حروق متوسطة:-توجد فيها فقاعات وتسلخات سطحية مثيرة للألم .

وبالتالي يلزم كإجراء وقائي تغطيتها بقطعة قماش طرية مبللة بالماء حتى يزول الألم، ويكفي وضعها- عادةً- على موضع الحرق لمدة(15دقيقة).

بالإضافة إلى القيام بالآتي:-

-عدم وضع الثلج على الحروق.

- غسل الحرق بماء عادي.

- تجنب العبث بالفقاعات.

- نقل المصاب لأقرب مستشفى أو مركز متخصص بالحروق.

- تجنب تغطية الحروق التي على الوجه أو اليدين أو القدمين أو الأعضاء التناسلية، مع وجوب عرضها على الطبيب في أقرب وقت ممكن.

■ حروق كبيرة وعميقة:

- وفي هذه الحالة يُنقل المصاب بالحروق إلى أقرب مستشفى أو مركز متخصص بعد إجراء الإسعافات الأولية مباشرة.

ومن الإسعافات الأولية للحروق الكبيرة، ليكون القارئ على معرفة بها:-

- طلب المساعدة فوراً من الدفاع المدني في حال عدم التمكن من إخماد الحريق وخروجه عن نطاق السيطرة وانتشاره بشكل واسع.

- إبعاد المصاب بالحرق على وجه السرعة من مصدر الحريق، وإطفاء النار المشتعلة بملابسه وجسمه، وأفضل وسيلة لذلك استعمال المسحوق الجاف لإطفاء الحريق في الحال، وإن لم يكن المسحوق متوفراً يتم إطفاء الحريق بإبقاء المصاب على الأرض، ثم لفه ببطانية أو سكب كمية من الماء عليه إذا أمكن.

بالتالي، من واجب أجهزة الأمن اتخاذ إجراءات رادعة صارمة للقضاء على هذه الظاهرة؛ حفاظاً على سلامة وممتلكات وسكينة المواطنين وتمكيناً لسلطة الأمن، من خلال إلقاء القبض على المتاجرين بالألعاب والمفرقعات النارية ومهربيها لينالوا جزاءهم الرادع.